



سياسية ثقافية متنوعة اسبوعية
السنة الثانية | العدد 47 | 2014/10/15

سرطان الدواعش

لا يختلف اثنان ان داعش صار سرطانا خطيرا بدأ ينتشر في اغلب اجزاء الوطن العربي وقد يصل الى مدياتٍ أبعد في غضون الايام اللاحقة ونظرا لصعوبة استئصال تلك الخلايا السرطانية وحدنا نحن العرب والمسلمين لأسباب يعرفها القاصي والداني فكان لا بد من اللجوء والاستعانة بالولايات المتحدة ودول اوربا وبقية العالم المتطور الذي يمتلك سلاحا يفوق بقدراته داعش ووحوشه المرعبة، لكن حسابات اميركا وحلفائها تقاطعت كثيرا مع حساباتنا وفات الاوان ولم تقطع دابرها اول الامر فانعقد مؤتمر جدة في الحادي عشر من سبتمبر الماضي بحضور اثنتي عشرة دولة عربية بالإضافة الى الولايات المتحدة وأعبه مؤتمر باريس الذي انعقد بعد بضعة ايام من المؤتمر الاول وضم الكثير من الدول الاوروبية الى الحملة المناهضة لداعش وتم اصدار القرار / ٢١٧٠ والبدء بغارات جوية لكنها لم تكن مكثفة بالقدر الذي يوجب ويدمر داعش ويضعف قدراتها وامكانياتها وانتشارها المخيف ويبدو ان هذا التأخير في المواجهة مردّه الى اسباب عديدة قد لايعرفها الا الراسخون في أقيبة البيت الابيض والبنطانغون لكن المؤشرات توحي الى ان هدفها الرئيس هو ابتزاز العرب وحلب ضروع البترول وأمواله إذ قدرت الادارة الاميركية كلفة الحرب على هؤلاء بحوالي ٥٠٠ مليار دولار وعلى مدى ٣ سنوات وهي العدة المتوقعة لإنهاء داعش ومن لفّ لفّها وفق تقديرات الغرب، لكن الخبراء الاستراتيجيين العسكريين يشككون بهذا المبلغ الفلكي اذ اعتبروا ان مئة مليار تكفي لمسح الارهاب كله في غضون سنتين او أقل ولو صدّت حسابات المحليين الاستراتيجيين فهذا يعني نهب ثروات العرب واستنزاف قدراتهم المالية وايقاف عجلة نموهم وابقائهم متخلفين ومخدوعين وان داعش ما هي إلا صنعية مبتكرة لملتمتها امريكا من شذاذ الافاق للإيقاع بنا واستنزاف ما بقي من خزانة العرب الهائلة خوفا من ان تذهب تلك الموارد للتنمية والنهوض والارتقاء والتنمية في هذا الشرق الاوسط المبتلى بالدواعش وبمطامع الطامعين.

مدير التحرير

4 صندوق النقد الدولي... تكلفة إعادة إعمار سوريا سوف تكون «باهظة»

12 مشكلة أوباما الرئيسية: النشطاء الذين يكرههم الأسد

13 قصص نساء سوريات في معرض «جوتنبرج» الدولي للكتاب

14 اختتام بطولة كأس الشهيد بكرة القدم في مخيم «اقجقلا»



العلاقات الاجتماعية خلال الثورة السورية «الطلاق»

9-8

11 المشرق وغواية الإحتكار

10 صفحات مجهولة من تاريخ المرأة السورية (1)



ديار الزور ثورة حتى العقول

7



أطفال سوريا حلمهم الوحيد هو الحياة

6

أحمد طعمة رئيساً للحكومة السورية المؤقتة للمرة الثانية على التوالي



سوء الجو السائد لقاعة الاجتماعات بينما قدم محمد ردّال استقالته بعد أن تم نقله إلى المشفى إثر جلطة أصابته. حصل "طعمة" على ٦٣ صوتاً بينما حصل المرشح ياسين نجار على صوت واحد، بينما انسحب بقية المرشحين على خلفية بعض الخلافات بين أعضاء الائتلاف قبيل البدء بعملية الانتخابات. ويذكر أن هذه المرة الثانية التي يتولى فيها

من الهيئة العامة للائتلاف الوطني حينها أن ردّت عليه بإقالة حكومته، بعد اجتماعات مكثفة في إسطنبول، واعتبرت أن خطوتها تلك جاءت في إطار الجهود التي تبذلها "للرقي بعمل الحكومة، والعمل على تحقيق أهداف الثورة".

"طعمة" رئاسة الحكومة المؤقتة بعد أن تمت إقالته من منصبه في المرة الأولى إثر إصداره قراراً يقضي بحل المجلس العسكري، وإقالة رئيس هيئة الأركان عبد الإله البشير، فما كان

إسطنبول | رائد نور الدين

أعلن المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة فوز المرشح أحمد طعمة بمنصب رئيس الحكومة السورية المؤقتة للمرة الثانية على التوالي. وقد أعلنت نتائج الانتخابات عقب مباحثات طويلة وانتهاء اجتماعات الهيئة العامة السادسة عشر في مدينة إسطنبول والتي تأخرت بسبب بعض الخلافات التي نشبت بين أعضاء الائتلاف بخصوص كتلة المجالس العسكرية للجيش السوري الحر في الهيئة العامة. واضطر عدد من المرشحين لمنصب رئاسة الحكومة إلى الانسحاب من تلك المنافسة من بينهم إياد قدسي، عبدو حسام الدين وعبد الرحمن الدم الذين برروا انسحابهم بسبب

معارك متفرقة في مختلف أنحاء البلاد والمعارضة تنسف جسرين في ريف إدلب

الحارة الاستراتيجية بين محافظتي القنيطرة ودرعا. ميدانياً أيضاً، خاضت فصائل معارضة بينها جبهة النصرة اليوم اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية السورية في حي جوبر شرقي دمشق، وقد امتد القتال إلى محيط بلدة عين ترما. وقالت لجان التنسيق المحلية إنه بينما كانت الاشتباكات تدور، شن الطيران الحربي السوري ما لا يقل عن تسع غارات على الحي الذي يتعرض لحملة عسكرية مستمرة منذ نهاية آب الماضي. وفي الوقت نفسه، تعرضت بلدات عين ترما وزبيدين وحمورية ودوما في الغوطة الشرقية لسلسلة غارات أوقعت قتلى وجرحى بينهم أطفال، وفقاً لشبكة شام ولجان التنسيق. وفي حلب، تجددت الاشتباكات اليوم في محيط قرية حندرات. وكان قد قتل أمس ١٢ من الجنود النظام السوري والمسلحين الموالين لهم في محيط القرية التي تسعى المعارضة إلى استعادتها لمنع القوات النظامية من تطويق حلب من الشمال. وتحدث ناشطون عن اشتباكات في محاور أخرى بالمدينة التي تتعرض بصورة يومية تقريباً للقصف بالبراميل المتفجرة. وفي إدلب قصف مسلحو الجيش الحر معسكر القرميد وحاجزي الزعلانة والضبعان وفقاً للجان التنسيق. وشملت الاشتباكات مناطق في درعا بالتوازي مع قصف عنيف لحي طريق السد بالمدينة. كما شمل القصف بلدة كفرزيتا بحماة حيث قتلت سيدة مسنة، حسب ناشطين.

عبوتين زرعهما مسلحون قرب قرية الزارة بريف حماة. من ناحية أخرى أفاد مراسل الجزيرة بمقتل ١٣ مدنياً في غارات للنظام السوري على بلدة عين ترما بريف دمشق. وقد نسفت الجبهة الإسلامية بالاشتراك مع الفرقة ١٣ حاجزي الدحروج والحبوش في معسكر الحامدية بريف إدلب، وذلك عبر حفر نفقين تحت الأرض وتفخيخهما بتفجيريتهما بعشرات الكيلو غرامات من المتفجرات. وقد أسفر الانفجار عن غمامة من الغبار، وأقبعته عملية اقتحام للحاجز من قبل عناصر الجيش الحر، وحتى هذه اللحظة لم تعرف خسائر النظام بشكل دقيق، وإن كان ناشطون قالوا إنهم يعتقدون أن عشرات قضاوا خلال العملية. وفي شرق سوريا، خاضت القوات النظامية السورية قتالاً عنيفاً مع تنظيم الدولة الإسلامية في أحياء بمدينة دير الزور. وعلى صعيد آخر أعلنت فصائل سورية عن بدء معركة جديدة أطلقت عليها «القصاص العادل» للسيطرة على مزيد من المناطق في محافظة القنيطرة من أجل فتح طريق إلى ريف دمشق الغربي. وكانت فصائل -بينها جبهة النصرة وحركة أحرار الشام- سيطرت قبل أسابيع على أجزاء مهمة من ريف القنيطرة الأوسط والجنوبي. وتمكنت المعارضة مؤخراً من السيطرة على تل



تمدن | وكالات

استعدادت قوات المعارضة السورية اليوم الثلاثاء مواقع في ريف حماة الشمالي وسط سوريا، ونسفت جسرين بريف إدلب، كما أعلنت عن معركة جديدة في القنيطرة جنوبي البلاد، بينما وقعت اشتباكات دامية في دير الزور بالتوازي مع غارات جوية كثيفة شملت دمشق وريفها. وقال ناشطون إن الفصائل المقاتلة في مدينة مورك -وبينها جبهة النصرة وكتائب أحرار الشام- استعدت السيطرة على كتبية الدبابات شمالي المدينة التي تتعرض منذ أشهر لحملة عسكرية أحدثت فيها تدميراً واسعاً. وتحدث الناشطون عن استعادة المعارضة حاجز الكسارة قرب مورك، وعن تدمير آلية عسكرية للقوات النظامية السورية في تلك المنطقة. من جهتها، قالت وكالة الأنباء السورية إن الجيش فكك

البيت الأبيض: تأثير الضربات الجوية على "الدولة الإسلامية" في كوباني محدود

تمدن | أ.ف.ب



اليومية التي تشنها مقاتلات أميركية ولدول حليفة وصل عناصر "الدولة الإسلامية"، الاثنين، إلى وسط عين العرب بشمال سوريا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقالت فايزة عبيدي عضو مجلس بلدية عين العرب التي لجأت إلى تركيا لوكالة "فرانس برس" إن تنظيم الدولة الإسلامية "بات يطوق المدينة من ثلاث جهات". وفي العراق، سجل مقاتلو التنظيم تقدما خصوصا في محافظة الأنبار حيث لا يزال الجيش العراقي يمني

قال المتحدث باسم البيت الأبيض، اليوم الثلاثاء، إن تأثير الضربات الجوية للتحالف الدولي على مقاتلي "الدولة الإسلامية" في كوباني محدودا. وقال غوش أرنست إن أثر الضربات الجوية التي ينفذها التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، الذين يحاصرون مدينة كوباني السورية، سيكون محدودا في غياب مساعدة من مقاتلي المعارضة السورية على الأرض. وأضاف أرنست للصحفيين "الآن الضربات الجوية سيكون لها أثر، لكن يضعف من ذلك الأثر غياب قوات برية على الأرض يمكنها متابعة تلك الهجمات الجوية من أجل إنهاء ذلك الحصار". وعلى صلة، يعقد القادة العسكريون في الائتلاف الدولي اجتماعا في واشنطن، اليوم الثلاثاء، بينما لم تنجح الغارات الجوية على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا من وقف تقدم التنظيم خصوصا في عين العرب (كوباني بالكرديّة). ويشارك الرئيس الأميركي، باراك أوباما في اجتماع القادة العسكريين، وذلك للمرة الأولى منذ بدء حملة غارات الائتلاف الذي يضم ٢٢ دولة على مواقع التنظيم. ورغم الغارات شبه

وقت سابق أدت إلى نزوح ١٨٠ ألف شخص. واعتبر نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيسوي "يمكننا القول ان الانبار باتت خاضعة بنسبة ٨٥٪ تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية" الذي يضيق الخناق على الرمادي كبرى مدن المحافظة. من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم قائد القوات المسلحة الأميركية أن القادة العسكريين الـ ٢٢ سيتباحثون خلال الاجتماع المقرر في قاعدة "أندروز" قرب واشنطن في "التحديات ومستقبل الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية".

بالانتكاسات أمام التنظيم الذي يسيطر على مناطق واسعة من المحافظة منذ مطلع العام. وفي المحافظة الواقعة غرب العراق على الحدود مع سوريا والأردن والسعودية، كان آخر انسحاب للجيش العراقي الأحد مع فرار ٣٠٠ من جنوده من مركز لهم قرب مدينة هيت. وعلن مسؤول من الشرطة المحلية أن قضاء هيت الذي كان أحد المعاقل الأخيرة للحكومة في المحافظة بات "تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية ١٠٠٪". وأشارت الأمم المتحدة إلى أن المعارك من أجل السيطرة على المدينة في

الفيصل: قوات إيران في سوريا هي قوات احتلال

وبشكل كبير في جعل الأراضي السورية وكرا للإرهاب". وأضاف أن بشار الأسد لا يمكن الوثوق به ولا يمكن أن يكون جزءا من الحل باعتباره فاقدا للشرعية. وردا على تصريحات الفيصل، قال أمير موسوي -مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية في طهران- إنه لا وجود لقوات إيرانية في سوريا. وأشار موسوي في اتصال مع الجزيرة إلى أن إيران تقدم الاستشارة العسكرية للحكومة السورية التي تعتبرها حكومة شرعية.

يشار إلى أن الدعم الإيراني للنظام السوري اشتمل -وفق مصادر إيرانية وأخرى من المعارضة السورية- على مئات الخبراء العسكريين بينهم قادة كبار في فيلق القدس الذراع الخارجية السرية للحرس الثوري الإيراني. وظل الزعماء الإيرانيون حتى الآن يقولون إنهم سيساعدون على الدفاع عن المقدسات الشيعية في العراق إذا لزم الأمر، لكنهم أوضحوا أن العراقيين قادرون على فعل ذلك بأنفسهم.

إيران نفسها. ليس هناك تحفظ، على إيران كوطن ومواطنين وإنما التحفظ، على سياسة إيران في المنطقة، معتبرا أنه "في كثير من هذه النزاعات (إيران) هي جزء من المشكل وليست جزءا من الحل". وأضاف الوزير السعودي "في سوريا مثلا لديها قوات تحارب سوريين. في هذه

الحالة يمكننا القول إن القوات الإيرانية قوات محتلة في سوريا لأن النظام فقد شرعيته". وقال أيضا "إذا كانت (إيران) تريد أن تسهم في حل المشاكل في سوريا، فعليها أن تسحب قواتها من سوريا". وأضاف أن "نفس الشيء" ينطبق على مناطق أخرى "سواء في اليمن أو العراق وأي مكان". على الصعيد ذاته قال الفيصل إن "ممارسات النظام السوري لم تقتصر على فتح أراضي للقوات الأجنبية لقمع شعبه، بل ساهم



تمدن | وكالات

قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل إن هناك قوات إيرانية في سوريا ووصفها بأنها قوات احتلال، مطالبا طهران بسحب هذه القوات إذا أرادت أن تسهم في حل المشاكل هناك. واعتبر -في مؤتمر صحفي مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير- أن الأمر ذاته يسري على أماكن أخرى تنشط فيها إيران كما هو الحال في اليمن أو العراق أو أي مكان آخر. وقال "يتوقف دور إيران في المنطقة على

صندوق النقد الدولي... تكلفة إعادة إعمار سوريا سوف تكون «باهظة»



تمدن | أ.ف.ب

وقال مسعود: "بقدر ما يشعر الصندوق بالقلق، أعتقد أن ما نقوم به في طبيعة عملنا، أن نتواجد هناك فور انتهاء الصراع"، مشيراً إلى أن الصندوق ليس وكالة لإعادة الإعمار. وشدد مسعود على أن دور الصندوق يبرز على مستوى تقييم الاقتصاد الكلي والدعم،

ولكن العديد من الهيئات والمؤسسات والدول الشريكة سوف تحتاج بشكل واضح لتوفير نوع من المساعدة لإعادة الإعمار. وتظهر أرقام حديثة من إسكوا، أن نمو الناتج المحلي السوري تراجع ٢٨٪ في ٢٠١٢، و١٧٪ في ٢٠١٣، في حين بلغت نسبة التضخم ٩٠٪، وتراجعت الصادرات ٩٥٪ والواردات ٩٣٪ بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣، فيما انخفض التحصيل الضريبي العام الماضي بحوالي ٣٤٪ مقارنة بـ ٢٠١٠. وبينما وصل الدين المحلي السوري إلى ٨٨٪ في ٢٠١٣، يتوقع أن يتجاوز ٩٧٪ من الناتج في ٢٠١٥، أما الدين الخارجي فبلغ ١٧٪

قال رئيس إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، مسعود أحمد، يوم السبت الماضي، إن الصندوق لا يملك تقديراً دقيقاً لتكلفة إعادة إعمار سورية، لكنه أكد أنها ستكون هائلة قياساً بالأضرار التي تتعرض لها البلاد، وستصل لعشرات المليارات من الدولارات. وأوضح المسؤول في مؤتمر صحفي، أنه يمكن أن يقدم الصندوق أمرين في جهود إعادة الإعمار بعد استقرار الأوضاع، وهما وضع إطار للاقتصاد الكلي مما يضمن درجة من الاستقرار الكلي، أثناء المضي قدماً في جدول أعمال إعادة الإعمار، وكذا مساندة المؤسسات الأخرى لتوفير دعم إعادة الإعمار، التي ترى أن مساعدتها مناسبة في الهيكل الاقتصادي الأوسع. وقدر البنك الدولي تكلفة إعادة إعمار سورية بنحو ٢٠٠ مليار دولار، بينما تدنت تقديرات خبراء مستقلين إلى حوالي ٨٠ مليار دولار، ووفق توقعات غير منشورة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (إسكوا) فإن التكلفة تصل إلى ١٤٠ مليار دولار.

ويتوقع أن يصل إلى ١٠٠٪ من حجم الناتج في ٢٠١٥. وتبين الأرقام أن الاستثمار الحكومي تراجع من ٩٪ في ٢٠١٠ إلى ٢,٥٪ العام الماضي. ووفق تقديرات إسكوا، فإن الخسائر الإجمالية للنزاع السوري بلغت ١٣٩,٧ مليار دولار حصة القطاع الخاص منها ٦٩,١ ملياراً، أو ٦٩٪ مقابل ٣١٪ للقطاع العام. وتكبد قطاع البناء خسائر قيمتها ٢٩ مليار دولار وطاولت تداعياتها ١١,٢٧٦ مليون شخص، أي ٥٠٪ من إجمالي السكان تقريباً بينهم ٣٢٪ في حلب وحدها، و٢٠٪ في ريف دمشق و١٢٪ في حمص، وبلغ عدد المساكن المتضررة جزئياً أو كلياً حوالي ٢ مليون مسكن.

ارتفاع تعرفه الركوب في التاكسي والسرافيس إلى الضعف

طويلة، كما أن عدداً منهم لا يستطيع العمل بعد التاسعة مساءً. يشار إلى أن "وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السورية" رفعت الخميس الماضي سعر ليتر المازوت الحر من ٦٠ إلى ٨٠ ليرة، وسعر ليتر البنزين من ١٢٠ إلى ١٤٠ ليرة، وطلبت مديرياتها في المحافظات بالقيام بعمليات الجرد في جميع محطات الوقود ومراقبة عملية استلام وبيع هاتين المادتين منعاً للتلاعب، داعية محطات ومراكز توزيع الوقود في المحافظات إلى التقيد بالتسعيرة الجديدة، مؤكدة اتخاذ العقوبات والإجراءات القانونية اللازمة بحق كل من يخالف التسعيرة الجديدة. الجدير بالذكر، أن تعديل سعر الليتر من مادتي المازوت والبنزين كان بناءً على ما تقرر في جلسة "مجلس الوزراء" في ٣٠-٩-٢٠١٤، وبموجب كتاب "وزارة النفط والثروة المعدنية" رقم ١٨٧٠-١٩ تاريخ ٢-١٠-٢٠١٤، وبناءً على مقتضيات المصلحة العامة.

زيادة تعرفه ركوب السرافيس إلى الضعف تقريباً، علاوة عن غياب السرافيس في أوقات متأخرة من النهار حيث تصطف أرتال الناس بانتظار وسيلة نقل إلى بيوتهم في مختلف المناطق. وأوضح الأهالي في دمشق أن "تعرفه ركوب السرافيس والباصات الكبيرة (النقل الداخلي) ارتفعت من ٢٠ إلى ٣٠ ليرة داخل دمشق"،

مشيرين إلى غياب الجهات المعنية وتساؤلهم حول ما إذا كانت ستتابع هذه المشكلة وتضع لها حلول ترضي المواطن وأصحاب السرافيس وتمنع استغلال الكازيات. هذا، وبرر أصحاب السرافيس رفع الأجور برفع سعر ليتر المازوت مؤخراً، مشيرين إلى فقدان المازوت في بعض الكازيات واضطرارهم للوقوف والانتظار ساعات



يسار الدمشقي

رفعت السرافيس والباصات في دمشق وريفها تعرفه الركوب إلى الضعف أو أكثر، إثر رفع "وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك" في حكومة النظام سعر ليتر المازوت الحر إلى ٨٠ ليرة، وسعر ليتر البنزين إلى ١٤٠ ليرة سورية. وعبر أهالي دمشق وقسم من ريفها عن امتعاضهم إثر

نازحو كوباني أكبر موجة نزوح إلى تركيا منذ بداية الأزمة في سوريا

زهراء ماکوي



آلاف الأكراد السوريين الآخرين، فيما تحول إلى أكبر موجة نزوح إلى تركيا منذ بدء الصراع قبل ثلاثة أعوام ونصف. وفقاً للإحصائيات التركية الرسمية، يتجاوز عدد عابري الحدود إلى تركيا حتى اليوم ١٧٠,٠٠٠ شخص، بينما يحارب مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية القوات الكردية داخل كوباني في عراك عنيف للسيطرة. عندما وصل فيصل إلى منطقة سروج الريفية في جنوب تركيا كلاجئ، حاله حال جميع من كان يراهم على شاشة التلفزيون، لم يستطع

اعتقد فيصل أن الصراع الذي تعاني منه سوريا منذ آذار من العام ٢٠١١ تجاوز بلده في الشمال، لذا شعر بالذهول عندما وصلت زوبعة العنف مؤخراً إلى كوباني "عين العرب". لطالما شاهد هذا الموظف الحكومي البالغ من العمر ٣٥ عاماً، تقارير إخبارية تلفزيونية عن سوريين يهربون من مناطق أخرى في سوريا إلى البلدان المجاورة. وكان ذلك يشعره وزوجته، وهي مدرسة، بحزن كبير. ولكنه اعتقد، أن عائلته التي تضم ثلاثة أطفال، آمنة على الحدود مع تركيا. إلا أن الوضع تغير في منتصف شهر أيلول عندما شنّ مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام هجوماً كبيراً للسيطرة على كوباني. وكان هذا التنظيم قد شنّ هجوماً على هذه المنطقة ذات الغالبية الكردية منذ عدة أشهر ولكن الأمر مختلف هذه المرة. فحسب فيصل، يستخدم المقاتلون الدبابات والمدفعية بالإضافة إلى الأسلحة الصغيرة. تحت جنح الظلام، جمع فيصل عائلته وفرّ إلى الحدود حاملاً والده، وعمره ٩٠ عاماً، وهو شبه فاقد للوعي، متجنباً حقول الألغام على طول الطريق، إلا أن ابن فيصل أجهد فجأة بالبكاء وقال: "أبي، كيف نضمن ألا يدوس أحدٌ منا على لغم ما". وأخيراً، وصلت العائلة إلى الحدود مع تركيا بعد عشرات

إلى ديارهم. ولكن الغد يأتي ولا يتغير أي شيء. وعندما تحدّثت المفوضية إلى فيصل، كانت أمه وأخوه عالقين في الجانب السوري من الحدود. يتصل بهما يومياً من هاتفه المحمول، حتى إنه عاد إلى سوريا ليحاول إدخالهما إلى تركيا، إلا أنه كان يضطر إلى العودة في كل مرة بسبب القتال. وبينما وقف على إحدى التلال المطلة على كوباني كآخرين كثيرين، أشار فيصل بإصبعه إلى منزله في نسيم تلك العشيّة المليء بالغبار. قال: "تخيّل ما أشعر به حين أستطيع رؤية منزلي بهذا القرب، وحين أعلم أن أمي وإخوتي وصديقي العزيز الذي نشأت معه، قريبون مني ولكنني لا أستطيع لمسهم". هو لم يتصور يوماً أن ذلك سيحدث له؛ أن يصبح لاجئاً.

أن يحبس دموعه. لولا أولاده، لبقى خلف الحدود وسقط في سبيل الدفاع عن أرضه، بحسب ما قال للمفوضية. يعيش فيصل وعائلته حالياً في خيمة قريبة من مدرسة رسمية تم تحويلها إلى مأوى مؤقت. هناك، يقيم حوالي ١,٠٠٠ شخص وقد فروا جميعاً للنجاة بحياتهم هرباً من تقدم تنظيم الدولة الإسلامية، وهم يحصلون على المساعدة من الحكومة التركية ومن المفوضية ووكالات أخرى. انضم فيصل إلى شقيقته وشقيقه، الذي أصيب مؤخراً في معركة ضدّ مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، وشقيقته زوجته والأولاد كلهم. يخبر فيصل أولاده كل يوم بأن الجميع سيتمكنون في الغد من العودة

السعودية توفر ٢٥٠٠ مسكن للاجئين السوريين في مخيم الزعتري

السلام في جدة عن بالغ امتنانه وتقديره للدور الإنساني النبيل الذي تضطلع به حكومة المملكة العربية السعودية في تصديها لأزمات اللجوء في كافة أنحاء العالم والمستوى الرفيع الذي وصلت إليه علاقات التعاون الإنساني بين الطرفين ولعل آخرها تلك المتعلقة بأزمة اللاجئين السوريين، والجهود المقدرة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في هذا الشأن من خلال إسهامها في رفع المعاناة عنهم. الجدير ذكره أن للمفوضية علاقات تعاون إنسانية راسخة مع حكومة المملكة العربية السعودية والمنظمات غير الحكومية تحظى من خلالها برامج المفوضية بدعم سخي يعود بالنفع على اللاجئين والنازحين والأشخاص الذين تعنى بأمرهم المفوضية في المنطقة والعالم.

الإقليمي بالرياض، وبتوجيه كريم من الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزير الداخلية المشرف العام على "الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا"، تم التوقيع مؤخراً على مذكرة تفاهم بين الحملة والمفوضية تقضي بتأمين ٢,٥٠٠ وحدة سكنية في مخيم الزعتري في الأردن تتسع لما يقرب من ١٣,٠٠٠ لاجئ سوري وذلك بتكلفة إجمالية تقارب الثمانية ملايين دولار أمريكي. وقد عبر الممثل الإقليمي للمفوضية لدى دول مجلس التعاون الخليجي عمران رضا خلال تشرفه بلقاء نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في قصر



تمدن | UNHCR

في إطار التعاون والتنسيق المشترك والشراكة الاستراتيجية الإنسانية القائمة بين حكومة المملكة العربية السعودية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ممثلة بمكتبها

أطفال سوريا حلمهم الوحيد هو الحياة



حسن ممس

دخلت الأزمة السورية مرحلة جديدة من مراحل العنف المسلح هذا العنف الذي دمّر حياة الملايين من الأطفال والشباب والذي قضى على مستقبلهم ممّا عرض جيلاً كاملاً لخطر فقدانه إلى الأبد. وكان لأطفال سورية نصيب كبير من هذا العنف فقد تعرّض ما يزيد عن 17 ألف طفل في سورية للقتل ومنهم قضا داخل زنزانات الاعتقال. وفي ظل هذه الأعداد الضخمة من القتلى والجرحى والمعتقلين نشأت المعاناة وازدادت؛ فهنا طفل شهيد وهناك جريح والآخر في زنزانات الاعتقال (عندما أكبر سوف أذهب للجهاد في فلسطين واستشهد هناك) هكذا قال الشهيد "أحمد.م.ع" قبل استشهاده.

استشهد أحمد في معتقلات النظام بعد شهر كامل من اعتقاله حيث وجدوه جثث هامة أمام باب منزله أحمد الشاب اليافع الذي لم يتجاوز 15 عامًا من عمره كان يعيش في ريف حماة الشمالية قبل اعتقاله مع عائلته المكونة من 5 أشخاص (4 بنات وأحمد الشاب الوحيد). التقينا مع والدته فروت لنا الأمّ المنكوبة قصة ولدها الوحيد لحظة لقاءها بجثته الذي ثقب رأسه بعشرات الطلقات وجسمه كاد ان يتفسخ من شدة الضرب والتعذيب وكيف استقبلت ابنها بالبكاء الغزير بعد أن أغمي عليها فوراً ملاقاته أما والده الذي كادت عيناه أن تبيضا من شدة حزنه على ابنه أحمد سألتها لماذا لم تسأل عنه في فروع المخابرات؟ فقال: "بعد أسبوع من اعتقاله بتهمة خروجه في المظاهرات التي لم يخرج بها علمت بأن الأمن السياسي قام باعتقاله ولكن لا أستطيع الذهاب للسؤال عنه فمن المعروف في سوريا، من يسأل على معتقل يعتقل مثله". ويكمل حديثه قائلاً: "لم أترك باباً إلا وطرقته ولا مسؤولاً إلا وقبلت يده ودفعت له الأموال الطائلة لأنه فلذة كبدي وولدي الوحيد لكن بالنهاية عاد إلينا جثة هامة ونحتسبه عند الله من الشهداء والصالحين". ولنعود قليلاً للخلف ونتذكر أطفال الحولة الذين قضا في مجزرة يشهد لها التاريخ في فظاعتها وقسوتها. عبد "الرحيم.ق"، 20 عام، الشاب الوحيد الذي نجى عندما اقتحم الأمن منزله "يتواجد الآن في مدينة أورفا في أحد المخيمات التركية" تحدث إلى تمدن كيف دخل الأمن بيتهم ونفذ المجزرة: "بعد هدوء القصف قليلاً على الحولة

بدأ الأمن باقتحام البيوت بيتاً تلو الآخر حتى وصل إلى منزلي واقتحمه. كنا جالسين مع بيت عمي وبيت خالتي والبعض من الجيران لأننا قررنا أن نبقى سوياً بعد أن اشتد القصف ليلا كانت عائلتي تتكون من أخي وأمي وأخوتي الصغار اقتحم الأمن منزلنا وبدأ بفتح النار على جميع الجالسين في المنزل وتوقف الإطلاق فجأة بعد أن استشهد والدي على الفور وبعض أقربائي وهنا بدأ الجنود يشرعون بإخراج السكاكين ويتكلمون فيما بينهم يقول الأول للثاني اشتقت لرائحة الدماء والثاني يقول اذبح اذبح (يا أبا حسين) وهنا اشتد الصراخ فتقدم جندي من ابنة عمي الشقراء وقال لها "كنت متمني أفعّل، الفاحشة، لكن ذبحك ليس أقل متعة"، وكانت تصرخ قائلة "دخيلك يا عمو" فلم تكمل كلمتها حتى أكلت ضربة السكين في حنجرتها وتقدم الآخر إلى أخي الصغير الذي لم يبلغ من العمر سوى 10 سنوات وقال له "أنت حرام مارح اذبحك فقط رح شلك حنجرتك وضربه على رقبتة حتى انفصل جسمه عن رأسه أنا كنت مع الذين أطلق عليهم النار وكنت مصاب في قدمي ولكن أراقب كل شيء والألم يعصب بي. وعند اقتراب العسكري الثالث من والدتي وهي تنطق الشهادتين في وجهه وعندما اقترب منها كفر وقال "هي مشان شهادتك" وضربها على عنقها بالسكين وهنا غبت عن الوعي لاستيقظ في أحد المشافي الميدانية لأسمع نياً استشهد العائلة بأكملها بجري تجنيدهم للقتال، بدلا من التعلم واللعب.

وعائلة بيت عمي وخالتي. وفي ظل هذا القتل والاعتقال والتشريد الذي يعيشها الشعب السوري بشكل عام والأطفال بشكل خاص تزيد معاناة السوريين في صمت العالم أجمع فأصبح الأطفال حلمهم الوحيد هو الحياة والعيش في مكان لا يصله القصف والدمار، وكانت تقارير منظمة رعاية الطفولة والأمومة التابعة للأمم المتحدة "يونيسف" قالت في وقت سابق إن عدد الأطفال الذين أثرت عليهم الحرب في سوريا زاد أكثر من ضعفين خلال العام الماضي مع تقطع السبل بمئات الآلاف من السوريين الصغار في المناطق المحاصرة. وذكر تقرير اليونيسف أنه "بعد ثلاث سنوات من الصراع والاضطرابات فإن سوريا تعد الآن أحد أخطر المناطق في العالم بالنسبة للأطفال". وأضاف التقرير أن "آلاف الأطفال فقدوا حياتهم، وأطرافهم، إلى جانب كل أوجه طفولتهم بالفعل. لقد فقدوا فصولهم الدراسية ومدرسيهم وأشقاءهم وشقيقاتهم وأصدقائهم ومن يقدمون لهم الرعاية ومنزلهم واستقرارهم". وذكر التقرير أن مليوني طفل بحاجة لشكل ما من الدعم أو العلاج النفسي، في حين أن الصراع أثر على 5.5 مليون طفل، بعضهم داخل سوريا وآخرون يعيشون في الخارج لاجئين. وارتفع عدد الاطفال النازحين داخل سوريا إلى نحو ثلاثة ملايين بعد أن كان 920 ألفاً قبل عام. وأشار التقرير إلى أن كثيراً من الأطفال اضطر للذهاب للعمل، أو يجري تجنيدهم للقتال، بدلا من التعلم واللعب.

دير الزور ثورة حتى العقل



دير الزور | مصطفى يوسف

على الجانب الآخر من الخطوط المنتمية لحكومة بشار الأسد في المدن السورية، يجلس مئات من الحاصلين على درجة الدكتوراه في شتى المجالات، ويعود ذلك إلى دوافع وظروف وقفت وراء انحسار وغياب العقل الثوري في مدينة دير الزور، والعلة في ذلك هو ما عاجته صحيفة تمدن هذا الاسبوع.

وجه الحقيقة

محمود أبو النور كان إمام مسجد كبير في مدينة دير الزور، وقد تحصل على درجة دكتور في علوم الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق، وكان من أوائل المؤيدين لفكرة استبدال حكومة الأسد بحكومة مدنية، وطارده أجهزة المخابرات السورية في تهمة التحريض على التظاهر، وظل فترة متخفي يحرض المدنيين على التظاهر بشكل سلمي. وعندما قرر نظام الأسد في منتصف حزيران من العام 2012م، اقتحام المدينة بالآليات العسكرية المدججة بالجنود، وحصل ما حصل من دمار، ظل للمدنيين فقط مشاهدة ما يحدث على أرض الواقع، استطاعت صحيفة تمدن الحصول منه على معلومات تتعلق بألية دخول تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى المدينة، وتحولها إلى مدينة إرهاب عالمي تتطلع الأمم إلى إفنائها. يقول محمود أبو النور، إنني في أول يوم قرر شباب من المدينة حمل السلاح، والدفاع عن المتظاهرين، دخل في قلبي أن المدينة دخلت في سنارة صياد مجهول الهوية، وهو اللجوء إلى حركة العنف، والذي لا يعرف كيفية التعامل معها سوى الأصوليون في الحكم، عندها يغيب عن المخيلة الوقوف مع الإرادة المدنية في التغيير.

ملاحم من الوجه

وظهرت في نهاية القرن التاسع عشر حركات جهادية مؤسساتية سلفية، يرجع بناء ملامحها إلى كلا من، الشيخ محمد عبده وعبدالرحمن الكوكبي، وجمال القاسمي، ومحمد رشيد رضا، وغاية الداعين إليها التنوير والتثقيف لمقاومة استبداد الدولة العثمانية حسب زعمهم، ولكن سرعان ما فشل مروان حديد مؤسس الطليعة المقاومة، أمام حكومة انقلاب حافظ الأسد، والتي أسفرت عن مجزرة حماه عام 1982م، يذكر أن مروان حديد تلقى علومه عن سيد خاص تمدن جماعة الإخوان المسلمين في

وفرنسا في عهد الانتداب الفرنسي على سوريا في العام 1921م، نصت على أن يبقى ضريح سليمان شاه تحت السيادة التركية، ويسهر على حمايته جنود أتراك، إلا أن الأرض تقع تحت سيادة الحكومة السورية المقررة في معاهدة سايكس بيكو عام 1916م.

ويختتم خطيب المسجد محمود قوله على سياسة تضليل العقول في قضية الحركات الجهادية وارتباطها الخفي وراء تراجع المدرسة السلمية في إدارة أزمات الحكم والتغيير، «إن التجربة الفريدة في نسج ونقش مسارات الشعوب والأمم، دائما ما تحدث فراغا لدى ضعفاء الأسنان، بل تجعل منهم شواذ ضد مبدأ الخلافة الراشدة في الشعوب».

حافة الهاوية

الظاهر على ما يبدو من عولمة الثورة السورية، مروراً بحركات إسلامية، نشأت وتغذت على مجازر مدنيين تدعي نصرته السوريين ضد حكومة بشار الأسد المنتهية الصلاحية، أنه لم يتبقى للعقلاء سوى نظرة عقلية، ومشاهدة حسية، لمن يحاول اللعب بمفهوم إرادة التغيير لحكومة الأسد، ومن شأنها الكشف عن ضريح سليمان شاه، لا بل ويحتمل إساءة إلى سيادة الضمير، لتتوضح الصورة أكثر فأكثر.

مصر، والذي يعتبر من أوائل منظري فكر السلفية الجهادية، والتي تطلع إلى إقامتها على أرض الواقع كلا من، أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، لتنتهي عند أبو بكر البغدادي أمير المؤمنين حاليا في سوريا. ويتحدث محمود على سلوكيات الشباب وتدرجات انعطافهم في خانة ما يسمى تنظيم «الدولة الإسلامية» قائلا: «كان الشباب في بداية حملهم السلاح

”

إن التجربة الفريدة في نسج ونقش مسارات الشعوب والأمم، دائما ما تحدث فراغا لدى ضعفاء الأسنان، بل تجعل منهم شواذ ضد مبدأ الخلافة الراشدة في الشعوب

يشعرون بوقوف العالم بجانب الثورة، للبيدته لم يعلموا أن حكومة الأسد النظامية تخفي لهم أعلام تشبه أعلامهم».

خاصرة الأحكام

ويرقد قليلا عن الدولة التركية في سوريا ضريح سليمان شاه، الجد الأول لعثمان مؤسس الدولة العثمانية، ويقطن على الاطراف من الضريح سوريون ينتمون إلى القومية الكردية ذات الطابع التقليدي القبلي، وبحسب المادة التاسعة من معاهدة أنقرة، والموقعة بين تركيا

العلاقات الاجتماعية خلال الثورة السورية «الطلاق»



حملة | راما الحر

الطلاق ظاهرة اجتماعية بدت في الآونة الأخيرة منتشرة جداً في مدينة السلمية، أسبابها تعود إلى بداية الألفية الثانية، أي قبل الأحداث بعشر سنوات. فمع بداية الألفية الثانية بدأ الوضع الاقتصادي في جميع أنحاء سوريا بالتردي بشكل كبير، أدى إلى انقسام المجتمع السوري إلى فئتين، الأولى فئة الأغنياء المترفين والتي تتألف من المسؤولين والمرتشين وكبار التجار المسيطرين على كافة أجهزة الدولة، والثانية فئة الفقراء، أو من هم على خط الفقر وقد قدرت نسبتهم في تلك الأثناء بـ 45% من الشعب، وهم إما عاطلين عن العمل، أو شبه عاطلين عن العمل، وقسم كبير منهم مهجرين من الريف إلى المدينة بحثاً عن العمل الذي لا يمارسونه إلا يومين أو ثلاثة في الأسبوع، فيكون دخلهم اليومي لا يتجاوز (200) ليرة، ومنهم الشباب المتخرجين من الجامعات الذين لم يملكوا ثمن الوظيفة فباتوا يعملون في أماكن لا تكفي لتأمين مستلزماتهم الضرورية.

هذه الأمور وغيرها كانت لها نتائجها السلبية كثيرة، خاصة على الحياة الأسرية، فأدت إلى خلق مشكلات كثيرة ضمن أغلب الأسر في المجتمع السوري، فازدادت الخلافات والمشاكل ضمن أهم أركان المجتمع السوري (الأسرة) أدى ذلك إلى زيادة كبيرة في حالات الطلاق، بسبب سوء الأوضاع المعيشية وعدم القدرة على تأمين أبسط المستلزمات الضرورية للحياة، إضافة إلى تطور المجتمع الذي كان له أثر سلبي على كثير من فئات الشعب، حتى بدأت الثورة السورية، والتي تسببت في بعض الأحيان بزيادة في المشكلات الأسرية وتفكك الأسرة وتفسخ المجتمع السوري، ولم تكن مدينة السلمية أفضل حالاً من الناحية الأسرية عن غيرها من المدن السورية. مؤخراً قام بعض المحامين بالتعاون مع موظفين في الأحوال الشخصية بإجراء إحصائية لحالات الطلاق في مدينة السلمية قبل الأحداث بعامين وبعد الأحداث، وقد قدرت عدد حالات الطلاق خلال العامين الذين سبقا الأحداث بـ (1500) حالة، كما تبين عدد حالات الطلاق منذ عام (2011) بـ (6000) حالة ومنذ بداية عام (2014) بـ (1700) حالة أغلبها يعزى إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة.

أسباب الطلاق

اقتصادهم المتردي قبل الأحداث في ذروته مما أعطاهم الحق إما بإقامة علاقات أخرى أو الزواج للمرة الثانية والثالثة، فيلجئوا للطلاق من الأولى ليتزوجوا بفتاة ربما تصغرهم خمسة عشر عاماً.

غير أن بقية الأسر في المدينة تعاني من نقص حاد في المواد الأساسية، نتج عنه خلق حالة من الفوضى والعنف في أغلب الأسر، فأدى ذلك لانتشار حالات عديدة من الطلاق أو المخالعة الرضائية، لإنهاء هذه الأزمات. غير أن هذا السبب لم يكن الوحيد في التأثير على الحياة الأسرية، فقد كان للثقافة واختلاف الآراء دور سلبي أدى إلى خلق فجوات كبيرة ضمن نطاق الأسرة أدت بدورها إلى زيادة عالية في حالات الطلاق التي باتت "موضة العصر".

إذن تدني الوضع الاقتصادي ليس هو السبب الوحيد، وإنما العامل الثقافي والاجتماعي أيضاً وبسبب العادات والتقاليد والخوف من نظرة المجتمع يبقى هذا الموضوع طي الكتمان، وهو العامل الأخلاقي الناجم أولاً وأخيراً عن الأحداث، فتردي الأخلاق وعدم وجود الأمان أدى إلى خلق ما يسمى بـ (أخلاق الحروب الأهلية) تبني على النهب والسرقة والاعتصاب والقتل والخطف، هذا جميعه ساعد في إنهاء العلاقات الحميمة بين العائلات إلا أن عدم القدرة عن الإفصاح بهذا الأمر للمحافظة على مكانة العائلة الاجتماعية وبتراً للأحاديث والأقاويل يُبقي الأمر طي الكتمان ويعزى سبب الطلاق إلى

قبل أن نتحدث عن الوضع الاقتصادي وتأثيره على الحياة الاجتماعية، هناك سبب آخر ويعد من الأسباب المهمة بشكل مباشر وقد أدى في أغلب الأحيان إلى انعدام الحياة الزوجية، فمع دخول الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إلى المجتمع السوري والتي كانت تأخذ منحاً لا يساعد على بناء المجتمع ورقيه، كما في باقي دول العالم والمجتمعات الأخرى، وإنما كان لها دور كبير في تفسخ المجتمع وبناء علاقات خائنة عبر شبكات التواصل أدت بأغلب الأسر إلى الدخول في نفق خلافات كثيرة كانت تصل في النهاية إلى الطلاق، حتى الأبناء كان لهم نصيب من هذه الخلافات، فأدى ذلك لانتشار علاقات عبر شبكات التواصل تؤثر على أخلاق المجتمع بشكل عام وتخلق نوع خاطئ من العلاقات لدى بعض الأشخاص من الذين لا يعلمون عن هذه الشبكات إلا أنها نوع من تمضية الوقت.

أما الوضع الاقتصادي المتردي في السلمية فيعد من الأسباب الرئيسية المعلنة للطلاق قبل بداية الأحداث بعدة سنوات فالبطالة التي كان يعاني منها عدد كبير من أفراد الشعب أدت بالكثير إلى مغادرة منزل الزوجية دون علم من يشاركونهم الحياة، أو الانفصال التام عن الزوجة لتتحمل وحدها مسؤولية الأبناء، إلا أنه بعد بدأ الأحداث وظهور فئة اللجان الشعبية (الشبيحة) والسرقة والنهب التي قاموا بها على مدار أربع سنوات عكس الأمر فقد بات



من الأخطاء، حيث تكون في الجلسة عدة نساء بعضهن لديهن مشاكل أسرية وبعضهن تعرضن لظاهرة الطلاق فيطرح السبب والنتيجة ونحاول بالتعاون مع المرشدة الاجتماعية إيجاد أبسط الحلول التي تساعد على تجاوز الأزمة، طبعاً في النهاية الوعي لدى الطرفين يلعب دوراً كبير في حل أغلب الأزمات. كما أننا أحياناً

العامل الاقتصادي أو عدم القدرة على التعايش الاجتماعي. كما أن المرأة المستقلة مادياً، باتت تعاني أيضاً من هذه الظاهرة وذلك بسبب عدم رغبتها في الرضوخ إلى الزوج الذي يصدر الأوامر غير عابئ بحالتها الصحية والجسدية، مع أنها تشاركه جميع الأعمال التي يقوم بها بالإضافة إلى أعباء المنزل، وهو لم يستطع لحد الآن التخلي عن الاعتراف بذكوريته المقدسة ويعتبر مساعدة الزوجة مساس بجلالته.

دار العناية بالأسرة

مؤخراً قامت بعض الناشطات المدنيات في مدينة السلمية بإنشاء دار العناية بالأسرة، يضم عدد من المرشدين الاجتماعيين الذين يعملون على عقد ندوات وجلسات حوارية تهتم بوضع الأسرة الاجتماعي ونشر الوعي الذي يمكن له أن يخفف من حالات الطلاق الموجودة ضمن نطاق الأسرة في المدينة. إلا أنه ولحد الآن لم يُسمح بترخيص هذه الدار باعتبارها تجمع يضم عدد من المثقفين الذين قد يمسون أمن البلاد، ولهذا فإن العمل فيها يبقى ضمن نطاق ضيق لا يمكن الخروج عنه ولا يتم الإعلان عن الجلسات إلا عن طريق الأصدقاء في الدار.

وعد "اسم مستعار" إحدى الناشطات في مجال دعم الأسرة تحدثت إلى تمدن قبل الجلسة الحوارية قائلة: "عندما تعرضت لطلاق أحسست بأن سنوات كثيرة من عمري ذهبت هباءً، كان عملي هو ملاذي الوحيد للخروج من الأزمة، لم يكن سبب انفصالي عن زوجي لأمر مادي، فأنا مدرسة وزوجي كان مهندس وإنما وجود أخرى تعرف إليها عن طريق شبكة الانترنت، لدي ابنة بعمر (15) عام، كل يوم تحدثني بالأمر وتتمنى لو أنه لم يحدث... دائماً تقول أنا الوحيدة المتضررة، وتزداد احتجاجاتها عندما تحاول اللجوء إلى والده الذي يرفض مقابلاتها مبرراً ذلك بانشغاله بأمر هامة، فتعود لتبكي، أحسست حينها بأن الكثير من النساء يعانين ما أعاني، فالتقيت بإحدى الصديقات وتعمل مرشدة اجتماعية وطرحنا عليها فكرة إقامة هذه الدار وعن صعوبة الحصول على ترخيص تضيف قائلة "ربما نحاول أن نمنع عائلات أخرى من التفكير، ولكن ولعدم قدرتنا على ترخيص هذه الدار فإننا نقوم بهذه الجلسات في منزلي وبحضور أشخاص قليلين، ولمرة واحدة في الأسبوع، لحد الآن هناك من يعتبر ما نقوم به تدخل في شؤون الأسرة الشخصية إلا أنني أؤكد أنه من الضروري إقامة هذه الحوارات فهي تمنع الكثير

الأبناء خاصة في سنوات عمرهم الأولى وبداية المراهقة التي تعد من أصعب مراحل العمر لدى الشاب أو الفتاة، حيث تتكون الشخصية المستقلة عن الآخرين، فإما أن تكون سليمة أو تحت ضغط نفسي ينتج عنه حالات شاذة تجعل منهم يقعون في نفس الخطأ الذي وقع به آبائهم، وتزداد هذه الحالة سوءاً عند تعلقهم بأحد الوالدين دوناً عن الآخر، فتكون بداية لأكثر حالات الشذوذ لدى الأبناء عند حرمانهم منه، ويكون الملجأ الوحيد هو هروبهم إلى الشارع الذي ينسيهم بمساوئه سبب حزنهم وبؤسهم، والذي يؤدي بدوره إلى السجن أو مدارس الأحداث.

أما عندما يكون الطلاق قراراً صائباً بسبب الاختيار الخاطئ لشريك الحياة منذ البداية فتكون في أغلب الأحيان النتائج ايجابية لدى الأبناء الذين باتوا يعانون مشكلات نفسية كثيرة في ظل أسرة مفككة أساساً تكون فيها الخلافات جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، فيعيش الأبناء في حالة من الرعب لا ينتهي إلا بإنهاء المسبب له فيكون الانفصال الحل الوحيد لهذه الأمراض التي باتت معدية في وقتنا الحاضر، فيعيشون بشيء من الأمان، هذا في حال وجود الوعي لدى الطرفين والقدرة على التعامل ليكون الأبناء في المكان الصحيح، غير أن عبء حماية الأطفال يقع دائماً على عاتق المرأة التي تقوم بدور الأم والأب إلى أن تنتهي فترة الحضانة، وتكون قد رصدت كل أوقاتها لخدمتهم، ثم يأتي الأب وحسب القانون لاستردادهم بحجة أنهم يحملون اسمه أو كمعيلين له في نهاية حياته، فيكون المتضرر الوحيد من هذا الاتفاق الأم التي لا تستطيع أن تغير أي بند من بنود قانون فاسد لم يحمي بتأمين أي حماية لها.

نتحاور مع الأبناء الذين يُعتبرون من الأركان المهمة في الأسرة السليمة.

عمار أحد الشباب الذين يرتادون الدار، طالب جامعي، سنه أولى هندسة مدنية. تحدث إلى تمدن عن مشكلته العائلية قائلاً: "والدتي طلبت الطلاق وعادت إلى منزل أهلها في حماه لأسباب دينية، الآن بدأت تحاول إقناعنا بأن والدي كافر ولا يعتقد الدين الإسلامي الصحيح كما يجب، لا يصلي، لا يصوم، لم تكن والدتي تفكر بهذه الطريقة، إلا أنها في السنة الأخيرة لزوجها من أبي، لا أدري كيف انقلبت الأمور لديها، كل يوم تجري معي ومع أخي الأصغر اتصال هاتفي لتقنعنا بوجوب ترك سلمية والإقامة معها في حماه، فهناك سنعرف الدين كما يجب، أو كما يعلمها إياه أهلها، مع أننا من أهالي السلمية حتى أختي المتزوجة باتت زواجها في خطر بسبب تدخل والدتي بأمورها الشخصية لإقناعها بترك زوجها وتزويجها من رجل دين صالح"، وأضاف عمار قائلاً "أنا أوأمّن بكل أفكار والدي وسأبقى معه حتى أخي الأصغر رفض الأحاديث التي تتحدث بها أمي، وحتى وإن كنا في ضائقة مادية فهذا لا يعني بأن نغير أفكارنا ونترك ما نحاول بنائه منذ سنوات. أما هي فقد اختارت طريقها ولم نستطع منعها، لكننا لن نكون معها".

نتائج الطلاق

في جميع الأسباب التي ذُكرت وأسباب أخرى لا تعد ولا تحصى منها الأمراض التي تنطوي تحت مورتات الزوجة تحديداً ليلجأ الزوج للزواج بأخرى لبناء أسرة وينجب الأطفال، دون أن يفكر في الطرف الآخر الذي من الممكن أن يكون قد أفنى أغلب أيام حياته لإسعاده. ومع اختلاف هذه الأسباب وتعددتها إلا أن نتائجها واحدة من تفكك الأسرة وخلق حالات نفسية مريضة لدى

صفحات مجهولة من تاريخ المرأة السورية (١)



محمد فاروق الإمام

لقد أسهمت المرأة السورية إسهاماً كبيراً في النضال الوطني والحفاظ على اللغة العربية والدعوة إلى الاستقلال والتضامن العربي، ففي تاريخها الحديث صفحات مشرقة لا تقل نصاعة عن صفحات رجالات سورية الكبار الذين حققوا لسورية الاستقلال وساروا بها في معارج التقدم والنماء، فمن يبحث عن إسهام المرأة في مجالات النضال الوطني ورفي المجتمع السوري، يقف على صفحات مشرقة لها، مازالت مجهولة، وهي جديرة بالوقوف عندها وتوضيحها استناداً إلى وقائع ووثائق ذكرها المؤرخون. وعلينا نحن الكتاب والعاملين في حقل التاريخ السوري الحديث أن لا نغصق حق المرأة وطمس تاريخها الوطني المشرق، وعلينا أن نؤكد أن المرأة السورية في أوائل القرن العشرين، كانت مهمشة، وقلما كانت متعلمة، ومع ذلك شاركت بني قوما بتدعيم أسس النهضة الأدبية والاجتماعية، وبالدفء عن عروبته، وبمناهضة مختلف أنواع الظلم والاستغلال التي حاقت بسوريا في عهد الطورانيين (جماعة الاتحاد والترقي) الذين اغتصبوا السلطة في اسطنبول في أواخر العهد العثماني، ولاسيما في حقبة طغيان ذلك العهد أيام ولاية جمال باشا "السفاح" عليها. لقد كان أول صوت نسائي ارتفع لدعوة المجتمع إلى النهوض، وحث المرأة على الأخذ بالعلم والوعي الوطني هو صوت الكاتبة "ماريانا مراشي" في أواخر القرن التاسع عشر. وعند الحديث عن دور المرأة السورية الوطني في الربع الأول من القرن العشرين لابد من استذكار الأديبة الشاعرة "ماري عجمي"، أول امرأة صحفية سورية، فمن يا ترى هي ماري عجمي؟ إنها أديبة رائدة، ومناضلة محترمة، ولدت بدمشق سنة ١٨٨٨، وتعلمت في المدرسة الروسية أولاً، ومن ثم في المدرسة الإيرلندية وعملت بعد ذلك فيهما. أتقنت ماري عجمي اللغة العربية إذ عكفت على قراءة القرآن الكريم، ودراسة كتب التراث الأدبي ودواوين شعراء العربية المبدعين، وأنشدت الشعر الرصين منذ مطلع شبابها بلغة متينة، وأسلوب مشرق عذب، استجابة لموهبتها الشعرية، ولمشاعرها الوطنية والإنسانية ثم أنشأت أول مجلة نسوية في سنة ١٩١٠ تحت عنوان: "العروس" بعد أن راسلت صحيفة "المقتبس" بدمشق، وصحيفة "المهذب" بزحلة، فأقبل القراء على مجلتها آنذاك إذ وجدوا

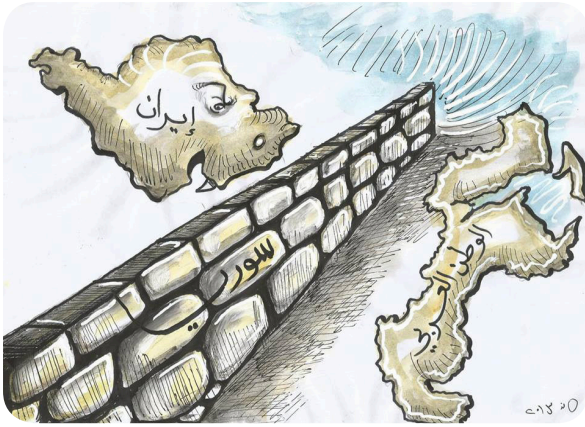
فيها مقالات وأبحاثاً قيمة تعالج المشكلات الاجتماعية والتربوية، وتدعو إلى الأخذ بالعلم والوعي الوطني للنساء والرجال معاً، وتطالبهم بالذود عن الوطن والتمسك باللغة العربية. ظلت مجلة العروس تصدر مدة أربع سنوات ثم توقفت عن الصدور في سنة ١٩١٤ بسبب أزمة الورق عند اندلاع الحرب العالمية الأولى. عندئذ انصرفت إلى التعليم، وخطبها الشباب المناضل المثقف: "بترو باولي" الذي اعتقله جمال باشا في بلدة "عالية" سنة ١٩١٥ مع مجموعة من خيرة الشباب العرب الوطنيين الداعين للحرية والاستقلال، ولقد شنقه السفاح وعلق مشانق تلك المجموعة الأولى من غير أن يحاكمهم. ثارت ماري عجمي منذ أن تم اعتقاله، وواجهت جمال باشا وناشدته الإفراج عنهم غير أن محاولتها الجريئة تلك باءت بالفشل، فكانوا أول قافلة من الوطنيين الأبرار الذين أعدمهم جمال باشا السفاح. أما قافلة الوطنيين الثانية فلقد ذهبت ضحية طغيان الأثيم، وخسرت بلادنا نخبة من رجالنا المناوئين للظلم، والداعين للحرية والاستقلال. حزنت ماري عجمي على خطيبتها وزملائه المناضلين البررة حزناً كبيراً عبرت عنه بمنشورات وزعتها بالخفاء عن أعين الجواسيس، ودعت فيها أبناء قومها إلى اليقظة من سباتهم العميق وإلى الأخذ بثأر الوطنيين الذين أعدمهم السفاح.

وفائز الخوري، وفارس الخوري وأنطون الأشقر، والشاعرين "خليل مردم بك وشفيق معلوف" الذي استهل قصيدته بهذا البيت المشهور:
بنت الجبال، ربيبة الهرم هيهات يجهل اسمها حي بانتها الاحتفال وقفت "مي" وألقت كلمة بليغة في وصف دمشق، كما شكرت فيها المحترفين من غير أن تذكر شيئاً عن خطاب الأديبة ماري عجمي الترحيبي بها، مما دعا الزعيم الوطني فارس الخوري إلى ارتجال هذين البيتين من الشعر عقب مغادرة مي "قصر البلور" الذي جرى فيه الاحتفال:
يا أهيل العبقريّة سجلوا هذي الشهادة
إن ماري العجمية هي مي وزيادة!
وتابعت مجلة العروس صدورها رغم التصيق عليها في ١٩٢٢/١٠/١١ وكرست عدداً كبيراً من صفحاتها لوصف الاحتفال، ونشر الخطب والقصائد التي أقيمت فيه، والإطناب بمزايا المحتفى بها مي وكتبت ماري عجمي تقول: لقد قمت بزيارتها في فندق فيكتوريا إثر وصولي إلى دمشق بصحبة الأنسة المثقفة "أليس قندلفت"، وصرفنا ما ينوف على الساعتين في محادثة مي، ثم ودعناها وفي النفس نزوع إلى البقاء معها.
إن لماري عجمي ديوان شعر واحداً جميلاً، ومن أجمل قصائدها أنقل الأبيات المؤثرة التي كتبها في إبان مرضها الأخير حيث ظلت قابضة في بيتها، وحيدة، لا شيء يسليها سوى جهاز الراديو: أنام والأغنام في مسمعي... تدوي وحر الشوق في أضلعي... تردد الأصداء مخروبة... بما نزل في كبد موجع... يا صلتني بالكون في وحدتي... إذا دجى ليل النوى الأروع... مدي بهذا الصوت يا طالما... حملت إلى الملاء الأرفع... أكل ما يبقيه دهر لنا... سلك من الفولاذ في المخدع؟
ولقد توفيت ماري عجمي في عزلتها الموحشة في ١٩٦٥/١٢/٢٥.

وعندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها في سنة ١٩١٨ استأنفت إصدار مجلتها "العروس" التي استقطبت خيرة أعلام كتاب عصرها، وعبرت عن ابتهاجها بانهزام الاتحاديين الذين ورطوا تركيا بدخول هذه الحرب التي لم يكن لهم فيها أي مصلحة، وخروج آخر جندي تركي من سورية، بفضل الأحداث العالمية، والثورة العربية الكبرى ولم تتوقف مجلتها عن الصدور حتى سنة ١٩٢٥ بسبب اندلاع الثورة السورية. لقد عاصرت ماري عجمي الأحداث المؤلمة التي شهدتها سورية فانفجر قلمها باكياً مثل قلبها في خلالها، وكرست حياتها للتدريس، كما أسهمت في تأسيس النادي النسائي الأدبي بدمشق في سنة ١٩٢٢. ويوم أقام ذلك النادي احتفالاً كبيراً في ١٩٢٢/١٠/١٠ بمناسبة زيارة الأديبة مي زيادة لدمشق، حضره وخطب فيه لنيف من صفوة الرجال والنساء أمثال الأديبة السيدة "روز عطا الله شحفة" رئيسة النادي، والأديبة الأنسة "ماري عجمي"، والسادة: "الدكتور مرشد خاطر، والدكتور توفيق قندلفت،

المشرق وغواية الإنتحار!

غازي دحمان



ان أستنزفت مكوناتها عمليات الجري وراء تأمين لقمة العيش نتيجة إستنزاف موارد الدولة في مشاريع غير واقعية، لا جدوى منها سوى تأمين أبدية الحاكم وقديسيته، وهكذا تبين بعد خمسة عقود أن الحروب العربية- الإسرائيلية، لم تؤد سوى تحطيم المجتمعات العربية

وإستنزافها، وان الحروب العربية- الإيرانية لم تخرج عن هذا الإطار، كما ان مشاريع الإشتراكية وإحلال الواردات والمشاريع الإقتصادية الكبرى لم تحقق غايتها في تحقيق الرفاه والإشباع، بقدر ما كرس واقع الرزعة مع ما يرافقه من رفع وتيرة الإستبداد الى أقصى درجاتها بذريعة متطلبات الامن وحماية مكتسبات الشعوب!. وفي الطريق إلى إنجاز هذا التحول، عملت نظم الحكم في منطقتنا على تحطيم كل البنى الثقافية والإجتماعية والسياسية، وإعادة دمجها ضمن السياق السلطوي الذي صنعته في هذه الأثناء، ولم تترك لها خيارات أخرى غير الإلتحاق في خدمة السلطة أو الإنتحار المجاني تحت طائلة وسمها بالرجعية والعمالة للإستعمار، حصل ذلك في العراق وسورية ومصر بشكل فج ومنفر، في حين تكفلت آليات أخرى في إنتاجه في لبنان، غير ان تلك البنى التابعة للسلطان لم تكن سوى منظومة لإنتاج التخلف والخراب والتشوه الذي سيتراكم منتظرا لحظة الإنفجار. نتيجة ذلك، لم تغلق فقط أمام مجتمعات تلك الكيانات أبواب الحداثة والتطور، لكن أيضا مساحات العيش الأمنة، وفي موازاة ذلك كان الإنحراف يؤسس جماعته الخاصة في قلب كل المكونات وخاصة بعد ان تكشف لها البنى السلطوية بوصفها بنى فاسدة تتشاطر على مجتمعاتها، ولم يكن ثمة بدائل للتعايش مع هذه الوضعية سوى بإتباع طريقة التشاطر، او رفضها ولكن أيضا بطريقتها العنيفة والتي تحمل طابع الغدر واللإنسانية في الكثير من سلوكياتها، ومثلما إستطاعت بنى السلطة الفاسدة شرعنة عنفها وفسادها بدعوى حماية الثورة والدولة، إستنسخت بنى التشوه الحديثة مبررا شرعيا يقوم على حماية الدين والوقوف بوجه المخالفين لشرع الله، ماداموا لا يستطيعون مواجهة آلهة السياسة في مجالهم السياسي الذي تم إحتكاره، فإن مجال الدين أوسع من أن يتم إحتكاره. حسنا، لكن ألا يحمل هذا

التحليل شبهة التملص من المسؤولية الإجتماعية والإنحياز الكلي لمجتمعات تبدو بريئة، وإلقاء تبعات الخراب على البنى السياسية المتجسدة في نظم بعينها، نظام البعث في سورية والعراق، والنظام الناصري في مصر؛ الواقع ان مجتمعاتنا في لحظات تاريخية معينة كانت شريكة، بل وأداة، في صناعة هذا الخراب اللاحق، وليس في الأمر تجن، إذ وقبل الربيع العربي لم تشهد منطقتنا أي شكل من أشكال الحراكات المجتمعية رفضا لتلك العلاقة الغير متوازنة مع البنى السلطوية، ظلت تلك المجتمعات ساكنة لدرجة مستفزة، فلاهي طورت أساليب إعتراضية حقيقة ولا هي إستطاعت تحقيق تحولات لصالحها في تلك العلاقة المشوهة، وحتى عندما ثارت على حكامها ومستبديها، إكتشفت انها ضخت فائضا كبيرا من القوة في عروق تلك السلطات بحيث أصبح كسرهما صعبا، وأنها لم تبني قوة مقابلة كافية لإزاحة تلك السلطات، لذا فهي إما غرقت بالخراب كما حصل مع السوريين، أو رضيت بأقل القليل كما حصل مع المصريين. وعلى مدار عقود، سنكتشف ان الأفكار الثورية التي طرحها مثقفونا كانت نادرة، وظلوا واقعين بين حدين لم يستطيعوا تجاوزهما، حد التملق للحكام، وحد مسيرة التقليدي والتراثي في مجتمعاتهم، لم تستطع نخب الثقافة والفكر العربية تحرير أفكار مجتمعاتها وسلوكياتها من الثيوقراطية الدينية والعقلية البدائية، وكان ذلك بالإضافة للتشويه السلطوي، أحد العوائق أمام تأسيس ثقافة مدنية جريئة وواعية. طبيعي جدا بعد كل هذا أن يكون صراعنا وحشيا، لأن البديل ظل دائما هو الأسوأ ما فينا، لا نملك أدوات صراع أكثر مرونة، وبالتالي طبيعي أن يعتلي صهوة المرحلة الأكثر قدرة على التطرف، لأنه الأكثر دراية بإخراج أسوأ ما فينا.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تبتناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

يتساءل كل من يعيش هذه اللحظة المشرقية الملونة بكل أطراف القسوة والعنف، عن السبب الذي أدى إلى هذا الإنزياح الرهيب صوب المأل، وعن الأسباب التي تؤدي إلى إدامته والإستغراق به زمتنا طويلا. لا تكفي الإجابة برد ما يحصل لأسباب تاريخية سحيقة، ليس لأن تاريخ التعايش والقبول بالآخر ودوامه فترات طويلة يفند الإدعاء، بل لأن ذلك التاريخ لا يوجد بشأنه إجماع قاطع، إذ من شأن من يتفحص سرديات ذلك التاريخ سيجد لها أسفارا متباينة ليس لدى كل فرقة ومذهب، ولكن لدى أصحاب المذهب الواحد نفسه، فأغلب السنة العرب يمجدون آل بيت محمد، وأغلب الشيعة العرب يفاخرون بإنجازات الدولة الأموية، وغالبية الطرفين تنظر لذلك الخلاف التاريخي من منظور سياسي أكثر منه ديني. ثمة من يذهب بتحليله إلى أن الخلاف ظل متعلما ينتظر مجيء اللحظة المناسبة والمناخ المؤات لإطلاق دينامياته وتفجير صواعقه، وهاهي اللحظة تهبط من السماء كاملة المواصفات، إنبهار السلطات المركزية وحصول الفوضى، بل يدعي أن العدة التشغيلية كانت حاضرة وجاهزة وبنانتظار امر العمليات ليحصل ذلك الحريق اللهب، لكن أيضا، وبتفحص التاريخ السياسي للمنطقة، يتبين أن الفوضى وإنهيار السلطات المركزية كانت السمة الاساسية منذ قرون طويلة، وأن حالات الضبط كانت هي الإستثناء، ومع ذلك تعايشت المكونات بشكل طبيعي، حتى أن الصراعات التي حصلت في فترات معينة وخاصة في جبل لبنان كانت ذات طبيعة طبقية إجتماعية، وحتى لو لم يعي أصحابها هذا البعد، صراع الفلاحين الموارنة مع ملاكي الأراضي الدروز. يدفنا نفي الجذر التاريخي لهذا الصراع إلى البحث عن أسباب أكثر قربا، وغالبا ما نجد تفسيراتها المنطقية في طريقة إدارة الكيانات السياسية على مدار العقود السابقة، والمناهج التي إتبعها في تلك الإدارة والادوات التي إستخدمتها في التنفيذ، فضلا عن الأيديولوجيا التي استخدمت لتسويق هذا النمط من الحكم. على مدار العقود السابقة رسخت الإدارة السياسة لمجتمعاتنا إنحرافات هائلة على كل المستويات، بل وذهبت الى حد مأسسة هذا الإنحراف من خلال بنى سياسية تغلغت في كل نواحي الحياة الإجتماعية ومارست سطوة عنفية هائلة، كان من نتيجتها تحطم المجال الإجتماعي الموازي وتهشيمه، بعد

مشكلة أوباما الرئيسية: النشطاء الذين يكرههم الأسد



لدراسات الشرق الأوسط بأن «هذا نتيجة لزيادة الدور الأمريكي في الأزمة، ولكون الإدارة الأمريكية في موقف غامض، فأمرىكا تتدخل في سوريا وليس

بالضرورة ضد نظام الأسد، ولذلك فإن أي تصريح أو فعل لواشنطن سوف يتم التحقق منه ومحاسبته». بالإضافة إلى نشر الأخبار حول سقوط ضحايا مدنيين والتي تهدد وتؤدي صورة الدور الأمريكي في الأزمة لدى السكان المحليين، فإن المرصد يعطي صورة عن حقيقة الأهداف التي تغير عليها طائرات التحالف، ففي إحدى الغارات التي حدثت في شهر أيلول على محافظة دير الزور والتي قالت القيادة المركزية الأمريكية بأنها استهدفت من خلالها عربتين عسكريتين، قال المرصد بأن أكبر معمل غاز في المحافظة قد تم استهدافه لكن لم يتضرر بصورة كبيرة وذلك كله وفقاً للأوسشيتد برس. إن أخبار سقوط ضحايا مدنيين والتي تم تقريرها أيضاً من منظمات حقوقية أخرى، تطرح سؤالاً صعباً أمام إدارة أوباما، وكان البيت الأبيض قد أقر الشهر الماضي بأن المعايير الصارمة التي وضعت العام الماضي والتي تحد من سقوط ضحايا مدنيين بفعل الضربات الجوية لا تنطبق على الغارات المنفذة على الدولة الإسلامية في العراق والشام. وجزء من النجاح التي يتمتع به المرصد السوري يعود لسمة عبد الرحمن في تحري الدقة واستخدام المراجع، وقال جوشوا لانديس مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما أن «المرصد السوري لحقوق الإنسان يلعب دوراً رئيسياً في جميع المواد الإعلامية التي لها علاقة بالثورة السورية، فأنا اعتمد عليه بشكل رئيسي وأثق به وغالباً ما أعيد نشر أخباره». ويقول تابلر «لقد أمضوا وقتاً طويلاً في التحقق من عدد الضحايا وليس فقط الأرقام الخاصة بالثوار ولكن أيضاً الخاصة بالنظام، وطبعاً عملهم ليس كاملاً ولكن التوثيق الكامل سيأتي عندما تنتهي الحرب، ولكن عموماً فإن عمل المرصد يعتبر عمل ضخم ومهم في إحصاء الضحايا وأنا أعتقد بأنه كان منصفاً وعادلاً اتجاه الشعب السوري». من جانبه يقول عبد الرحمن أن منظمته لن تتوقف عن المراقبة تحت إدارته «هدفنا هو تأسيس دولة الحرية، الديمقراطية، العدالة والمساواة بالإضافة لمراقبة، توثيق ونشر انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في سوريا بهدف محاسبة هؤلاء الذين ارتكبوا تلك الانتهاكات» وأضاف «إذا لاحظتم في يوم ما بأن المرصد توقف عن نشر المعلومات والأخبار، اعلموا بأنه تم تكميم أفواهنا».

سوريا. متسلح بجهاز الكمبيوتر الخاص به وهواتفه النقال، يمضي عبد الرحمن ساعات طويلة وهو يتحدث إلى الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان، ويجهز إحصاءات الضحايا ويحدث المعلومات حول الكلفة البشرية للحرب الدائرة في سوريا. ووفقاً لعبد الرحمن فإنه كان قد أسس المرصد بهدف «مراقبة، توثيق، ونشر انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل النظام»، وقد تم توسيع تلك المهمة لتشمل إحصاءات الضحايا والتي تسببت بها مجموعات المقاتلين مثل جبهة النصرة والدولة الإسلامية. الاسم الحقيقي لمؤسس المرصد هو أسامة سليمان وقد عمل تحت الاسم الوهمي خلال سنوات معارضته لنظام الأسد، ووفقاً لصحيفة النيويورك تايمز فإن نشاط عبد الرحمن المعارض بدأ مع كشفه للمعاملة التفضيلية التي يتبعها النظام اتجاه الطائفة العلوية وذلك على حساب الأغلبية السنية، وفي عام 2000 هرب عبد الرحمن إلى بريطانيا بعد اعتقال اثنين من زملائه. تحديثات الأخبار التي ينشرها المرصد والتي تأتي بصورة منتظمة، يتم اقتباسها افتراضياً من قبل جميع وسائل الإعلام التي تغطي الحرب في سوريا. ويتهم المرصد بعدم الحيادية ويأتي هذا التهام تقريبا من قبل جميع الأطراف في سوريا وحتى من قبل مجموعات الثوار والتي تقول أن منهجية التحقق المتبعة في المرصد تقلل من حجم وحشية الأسد. الحكومة الروسية والتي تعتبر الحليف الرئيسي للأسد كانت قد أدانت عبد الرحمن وقالت «لا يمتلك أي خبرة لا في الصحافة ولا في القانون وحتى أنه لم يكمل التعليم الثانوي». اللاعب الرئيسي الوحيد والذي لم ينتقد المرصد هو الولايات المتحدة، والتي تستشهد بأرقامه وتنشرها بصورة متواترة. وكان التقرير الذي صدر مؤخراً عن وزارة الخارجية الأمريكية والذي تحدث عن حالة حقوق الإنسان في سوريا، اعتمد بشكل رئيسي على الإحصائيات والأرقام المقدمة من قبل المرصد. ولكن مع محاولة إدارة أوباما أن تعطي الصورة التي تريد عن الوضع فإن المرصد السوري لحقوق الإنسان يلعب دوراً معاكساً لتلك الرغبة. في الخامس والعشرين من شهر أيلول قال المرصد السوري بأن التحالف أغار على ثلاثة منشآت نفطية في القسم الجنوبي لمنطقة الحسكة وقد أودت تلك الغارات بحياة خمسة مدنيين. وتقرير آخر من شهر أيلول ادعى بأن الغارات التي وجهت لمجموعة خراسان - خلية تابعة للقاعدة - أودت بحياة ثمانية مدنيين، وصرح البنتاغون بأنه لا يمكن له تأكيد تلك التقارير بسبب نقص المصادر الاستخباراتية على الأرض واللازمة لعملية التحقق. وقال أندرو تابلر، الباحث في معهد واشنطن

نشرت مجلة فورين بوليسي مقالة حول دور النشطاء في الثورة السورية. قام فريق الترجمة في صحيفة تمدن بترجمة المقال كما ورد على موقع الصحيفة الإلكتروني.

جون هودسون - مجلة الفورين بوليسي

يعتبر المرصد السوري لحقوق الإنسان مصدر كبير وأساسي لتوثيق الفضاعات المرتكبة من قبل النظام وذلك بالنسبة للثقاد الغربيين للرئيس السوري بشار الأسد. ولكن مع بداية التدخل العسكري الأمريكي في سوريا، فإن الطريقة المنهجية المتبعة في المرصد لإحصاء الضحايا إضافة إلى شبكة المصادر المحلية الخاصة به، أصبحت سيف ذو حدين بالنسبة لإدارة أوباما. الآن لم تعد المشكلة هي العلاقات العامة لنظام الأسد أو المجموعات السورية المتشددة، لكن المرصد بدأ بنشر ادعاءات عن سقوط ضحايا مدنيين على يدي الجيش الأمريكي، وأضاف مؤسس المرصد رامي عبد الرحمن بأنه لن يتوقف عن فعل ذلك. وصرح عبد الرحمن لمجلة الفورين بوليسي بأنهم «سوف نتابع عملنا في توثيق الجرائم المرتكبة ضد الشعب السوري طالما قلوبنا ما زالت تنبض، نحن لا نتبع أي حكومة أو جهاز استخباراتي». وكان آخر ادعاء للمرصد السوري ضد واشنطن أتى يوم 29 أيلول عندما نفذ التحالف الدولي غارات جوية على قرى في شمال وشرق البلاد، واستناداً لمجموعة المرصد فإن إحدى الغارات استهدفت مخزناً للحبوب في مدينة منبج مما أودى بحياة مدنيين اثنين. وصرح عبد الرحمن للأوسشيتد برس بأنه «لا وجود لداعش في ذلك المكان» ونتيجة لتلك الغارة فقد وصل عدد الضحايا المدنيين نتيجة غارات التحالف إلى 19، وذلك استناداً إلى مجموعة المرصد، وهذا الرقم بالتأكيد يؤدي الصورة المتشكلة في المنطقة والخاصة بالدور الأمريكي في الأزمة. في وقت الغارة، قالت القيادة المركزية الأمريكية بأن مخزن الحبوب كان «مركزاً لوجيستياً ومنشأة لتجهيز العربات» استخدمت من قبل مسلحي داعش، بعدها أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية بأنها تحقق في التقارير التي تتحدث عن ضحايا مدنيين في تلك الغارة. الآن فإن البنتاغون لن تستطيع أن تحض ادعاءات المرصد وفي نفس الوقت لا تستطيع أن تؤكد سقوط ضحايا مدنيين في منبج أو في أي مكان من سوريا. وقال رير آدم المتحدث باسم البنتاغون بأنه «ما زلنا لا نستطيع التحقق من تلك التقارير عن سقوط ضحايا مدنيين». وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد تأسس في عام 2006 في مدينة كوفنتري في انكلترا، وهو يتكون فقط من مدير المرصد رامي عبد الرحمن وفريق عمل صغير في انكلترا ومئات من الناشطين في

قصص نساء سوريات في معرض «جوتنبرج» الدولي للكتاب

تمدن | سارة خوري

بمبادرة من منظمة إي بي إف السويدية، تم إصدار كتاب تحت عنوان الحافة، يروي الكتاب قصص ١٨ سيدة من سوريا، القصص كتبها نساء سوريات عن تجربتها خلال الأحداث الدائرة في البلاد، تم اختيار السيدات عشوائياً من قبل المنظمة بالتعاون مع منظمات سورية عدة، قمن بكتابة القصص ضمن ورشة عمل أقيمت في إسطنبول في شهر أيار من العام الحالي، استمرت الورشة لثلاثة أيام تم خلالها تعريفهن بمبادئ الكتابة، ثم طلب منهن كتابة قصص مميزة مرت في حياة كل منهن، بهدف محاولة إيصال صوت نساء سوريا إلى العالم. تمتاز القصص بالعفوية والصدق، حيث أن كل سيدة عبرت عن نفسها دون تكلف، وتندرد السيدات من خلفيات اجتماعية ودينية مختلفة، مما ساهم في إغناء الكتاب، يقع الكتاب في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط، تمت طباعته بثلاث لغات، العربية والسويدية والإنكليزية، بغلاف موحد لكافة الطباعات باللغات الثلاث، لون الغلاف أحمر وطبعت عليه صورة أزهار الياسمين، لارتباطها بالمنزل التقليدي السوري.

قام بتحرير الكتاب بالنسخة العربية نورا منصور، تصميم الغرافيك: شركة هيفا ريليشين، طباعة: ليتورايد - غوتنبرج - السويد ٢٠١٤. وتم عرض الكتاب في جناح خاص بمعرض جوتنبرج العالمي للكتاب والذي يقام في مدينة جوتنبرج السويدية بتاريخ ٢٥-٢٩ أيلول العام الحالي. يعتبر المعرض ثاني أكبر معرض للكتاب في أوروبا والأول في المنطقة الإسكندنافية ويزور المعرض أكثر من مئة ألف زائر كل عام. وقد تم إعداد الكتاب بدعم مالي من الوكالة السويدية للتعاون التنموي «سيدا»، الناشر رضا طالب والي والذي تقع عليه مسؤولية المنتج والمحتوى المنشور.

حمل الكتاب عنوان: الحافة نقطة تقاطع قصص ١٨ امرأة سورية، يحتوي الكتاب على ١٨ قصة حملت العناوين التالية: عن طريق الخطأ، عروس الحرية، أحلام الشباب تموت تحت التعذيب، بعيداً عن القصف... صخب الحرب يلاحقنا، رغبة للحياة في ما وراء الحرب، هل كانت شاهدة أم شهيدة؟، عبور الحاجز «الكنار الأصفر»، ثورة تقبل الذات في زمن الثورة، حياة طفل في الثورة السورية، البحث



الحافة

نقطه تقاطع قصص ١٨ امرأة سورية

عن بلال في سجون الظلم، نافذة من ذاكرة الحرية، في مطبخها، فتاة بين الأمل والأمل، عندما يتحول الأطفال لأدوات مستهلكة في الحروب، عندما أصبح حلمي حقيقة لم أكن هناك، على الحافة، أستطيع، سوريا عنوان الجميع. وقد شهد الجناح الذي تم عرض الكتاب فيه إقبالا كبيرا.

باموك علامة فارقة في الادب التركي المعاصر

التاريخ التركي العثماني، ليفرد مساحة بدوره للمجازر التي ارتكبت بحق الأرمن. وبهذا المعنى، يبدو باموك أكثر أوروبية حتى في أسلوبه الذي يستفيد كثيراً من الرواية الغربية. ويصف بعض النقاد كتابته بالفلسفية، وآخرون بالتاريخية، بينما هناك من يربطها بالفانتازيا البورخيسية الحديثة. فاز بجائزة نوبل للأدب، لعام ٢٠٠٦. درس العمارة والصحافة قبل أن يتجه الي الادب والكتابة كما يعد أحد أهم الكتاب المعاصرين في تركيا وترجمت اعماله الي ٣٤ لغة حتى الآن، ويقراه الناس في أكثر من ١٠٠ دولة.

أعماله

جودت بيه وأبناؤه (رواية) صدرت عام ١٩٨٢ م المنزل الهادي (رواية) صدرت عام ١٩٩١ م القلعة البيضاء (رواية) صدرت عام ١٩٩٥ م الكتاب الأسود (رواية) صدرت عام ١٩٩٧ م ورد في دمشق (رواية) صدرت عام ٢٠٠٠ م الحياة الجديدة (رواية) صدرت عام ٢٠٠١ م اسمي أحمر (رواية) صدرت عام ٢٠٠٣ م ثلج (رواية) صدرت عام ٢٠٠٤ م وله كتاب واحد عن حياته إسطنبول (رواية) صدر عام ٢٠٠٣ م.

فصار مكانه المفضل شقته حيث يبدأ العمل منذ العاشرة صباحاً وحتى السابعة مساء كل يوم.

جولات قلم

بدأ باموك النشر عام ١٩٧٩ ثم توالى إصدارته للعديد من الروايات منها: "البيت الصامت، القلعة البيضاء، الحياة الجديدة، إسطنبول" وغيرها، وكل هذه الروايات التي يعالج فيها قضايا اجتماعية وسياسية صنفها البعض في إطار الواقعية الاشتراكية وسلاحاتها القرى والمناطق الجبلية وهو يتحدث فيها عن اوضاع اجتماعية مختلفة يستمدتها من التاريخ العثماني. ونال باموك ١١ جائزة تركية وعالمية آخرها نوبل، وهو ابن لعائلة برجوازية، حيث رفض جائزة "فنان الدولة" قبل عدة سنوات مواصلاً اتهامه لسياسة بلاده بأنها عنصرية وتضطهد الأقليات. تتمحور مؤلفاته حول الجهود العلمانية لتركيا من اجل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والتجاذب الذي يرافق هذه الخطوة المفتعلة نحو الغرب والذي يكون مؤلماً في غالب الأحيان بالنسبة للمجتمع والأفراد على حد سواء. ويطرح باموك العديد من الإشكاليات في أدبه، كمطالبته بعدم تناسي



ضمن عائلة من المثقفين الذين يميلون إلى الثقافة الفرنسية، وُلد أورهان باموك عام ١٩٥٢ بمدينة إسطنبول، تابع دراسته في الثانوية الأميركية في مدينته، وقد جذبته الرسم، لكن إصرار الأسرة أثنائه عن الاستمرار في مجال الفن التشكيلي فانتهى إلى الجامعة التقنية لدراسة الهندسة المدنية، وبعد ثلاثة اعوام من دراسة الهندسة المعمارية كانت الاحلام تسيطر عليه بأن يصبح ممثلاً، لكن رغبته في أن يكتب الروايات دفعته إلى ترك الجامعة قبل إتمام السنة الثالثة فسجل في كلية الصحافة وتخرج فيها. وعمل باموك في الصحافة منذ أن كان عمره ٢٣ عاماً، بعدها اتخذ القرار بالتخلي عن كل شيء من أجل الكلمات،

اختتام بطولة كأس الشهيد بكرة القدم في مخيم «اقبلا»



اللقاء الختامي بنجاح الحكام الشباب احمد عرب الفيحان وعمر احمد الخنوس وحمد ديبو. وفي نهاية المباراة قام السيد مدير المخيم السيد حسين والاستاد وليد مهدي ومضر الاسعد بتقديم الكؤوس والهدايا على الفرق الفائزة وهداف البطولة وتم تقديم كأس لإدارة المخيم مقدمة من المديرية العامة للشباب والرياضة.

اختتمت على ملعب "مخيم اقبلا تل ابيض" في تركيا بطولة كأس الشهداء بكرة القدم للمراكز التدريبية للصغار تحت ١٤ عاما بمشاركة ١٠ فرق مثلت كل احياء المخيم "عدد سكان المخيم ٣٥ الف نسمة" وقد أحرز كأس البطولة فريق الحي الثاني بعد فوزهم على الحي الخامس ٣/١ صفر أحرزها علاء الدك ههداف البطولة برصيد ١٣ هدفا بينما أحرز زميلة عبد القادر السويد ههداف الثاني ورامي باكير الهدف الثالث وقد

الإعلان عن تشكيل ثلاثة اتحادات رياضية حرة



في المحافل الدولية، ومن أبرز الأسماء التي تضمها الاتحادات الكابتن وليد المهدي رئيساً لاتحاد كرة القدم، عدنان قدور رئيساً لاتحاد الملاكمة والكيك بوكسينغ، احمد جميل العلي رئيساً لاتحاد الكاراتيه والجودو بالإضافة إلى الدكتور عبد المنعم قاطوف رئيساً لاتحاد الطب الرياضي والرياضات الخاصة. يذكر ان المديرية العامة للشباب والرياضة وبعد تشكيل الحكومة السورية المؤقتة تم اتباعها لوزارة الثقافة وشؤون الأسرة.

على فيسبوك، تشكيل ثلاثة اتحادات رياضية تشمل كرة القدم، الملاكمة والكيك بوكسينغ، الكاراتيه والجودو بالإضافة إلى اتحاد للطب الرياضي والرياضات الخاصة. ومن المتوقع ان تشكل هذه الاتحادات النواة الأولى للرياضيين السوريين الأحرار منذ انطلاق الثورة السورية. يذكر أن الاتحادات تضم الكوادر الادارية والتدريبية والتحكيمية والاعلامية التي انشقت عن نظام الأسد والتي عملت طوال الفترة الماضية لرفع اسم سوريا الحرة

أعلنت مديريةية الشباب والرياضة في الحكومة السورية المؤقتة، يوم الجمعة الماضي عبر صفحتها

بعد خسارة منتخبة مع البرازيل ميسي يتجاهل كاكا في مشهد غريب جداً



ليونيل ميسي، لكن المفاجأة الكبرى كانت في رفض الأخير تلبية طلب لاعب كان يوماً الأفضل في العالم وبطلاً لأوروبا مع ناديه اي سيه ميلان. البرغوث الأرجنتيني لم يكن يمر بفترة نفسية جيدة بعد المباراة، ليس فقط لخسارته بهدفين نظيفين لكن لإضاعته ركلة جزاء كانت كفيلة بمعادلة النتيجة في الشوط الأول.

مرة أخرى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي يلفت والأنظار ولكن هذه المرة ليس لتسجيله هدفاً أو صناعة آخر بل لأنه افتقد للروح الرياضية بعد اللقاء الذي جمع منتخب بلاده مع المنتخب البرازيلي ودياً في الصين وانتهت بفوز الأخيرة ٢-٠. فبعد أن أطلق حكم المباراة صافرته معلناً نهايتها، اتجه النجم البرازيلي الكبير ريكاردو كاكا مسرعاً لنيل شرف الحصول على قميص

هاميلتون يفوز بالنسخة الاولى لسباق روسيا ومرسيدس يحصد لقب الصانعين

وقد يحدث أي شيء. وأصبح هاميلتون بطل العالم ٢٠٠٨ أيضاً رابع سائق في تاريخ فورمولا ١ يفوز بتسعة سباقات في موسم واحد وعادل رقم نايجل مانسل القياسي البريطاني بالفوز باللقب ٣١ على مدار مسيرته. يذكر ان هذه المرة التاسعة في الموسم الجاري التي يحقق فيها مرسيدس المركزين الاول والثاني ليتأخر بمرّة واحدة عن رقم مكلارين القياسي في ١٩٨٨ لينهي فعليا هيمنة رد بول على اللقب في الاربعة اعوام الماضية.

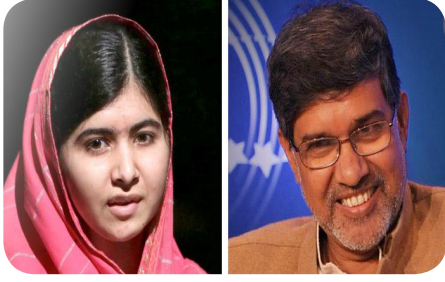
روسيا الكبرى ضمن بطولة العالم فورمولا ١ للسيارات يوم الاحد ليوسع الى ١٧ نقطة الفارق الذي يفصله عن أقرب مطارديه على صدارة بطولة السائقين بعدما حقق مرسيدس المركزين الاول والثاني لينتزع لقب الصانعين. وبدأ السائق البريطاني السباق من مركز اول المنطلقين ليحقق انتصاره الرابع على التوالي والتاسع هذا الموسم. وقبل ثلاثة سباقات على نهاية الموسم يملك هاميلتون ٢٩١ نقطة مقابل ٢٧٤ لروزبرج



فاز لويس هاميلتون بالنسخة الاولى لسباق جائزة

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

الناشطان ملالا وساتيارثي يفوزان بجائزة نوبل للسلام



السويدي ألفريد نوبل مخترع الديناميت الذي أوصى بمنح الجائزة في وصية كتبت عام ١٨٩٥.

للمدافعين عن الأطفال وحقوقهم من خلال اختيار مراهقة باكستانية وناشط هندي. فقد أصيبت المراهقة الباكستانية ملالا يوسف زاي في الرأس برصاصة أطلقها عليها أحد عناصر حركة طالبان قبل عامين لمطالبتها بحق الفتيات في التعليم. كما أن الهندي كيلاش ساتيارثي الهندي معروف بنشاطه في مجال حقوق الأطفال. وستقدم الجائزة التي تبلغ قيمتها حوالي ١,١ مليون دولار في أواسلو في العاشر من كانون الأول الذي يوافق ذكرى وفاة

تمدن | رويترز

منحت جائزة نوبل للسلام اليوم الجمعة ١٠ تشرين الأول ٢٠١٤ مناصفة إلى الفتاة الباكستانية ملالا يوسف زاي والهندي كيلاش ساتيارثي "لنضالهما ضد قمع الأطفال والمراهقين ومن أجل حق الأطفال في التعلم". وقال رئيس اللجنة النرويجية لنوبل ثوريورن ياغلاند إن "الأطفال يجب أن يذهبوا إلى المدرسة وإلا يتم استغلالهم ماليا". وبذلك تكون جائزة السلام لعام ٢٠١٤ قد منحت

الأميركتان وشرق آسيا تتمتع برؤية خسوف «القمر الاحمر»

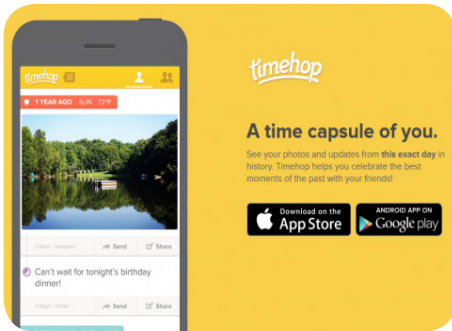
من شرقي آسيا من رؤية المنظر تبعا للظروف الجوية. ففي هونغ كونغ، اعد متحف الفضاء منصات على الشاطئ تسمح برؤية القمر بوضوح، فيما اخذ هواة اليوغا في طوكيو بممارسة هوياتهم في ضوء "القمر الدموي" الخافت، كما اعد مرصد سيدني في استراليا شاشات كبيرة قامت بعرض نقل حي للمشاهد. ولكن سكان اوربا وافريقيا والمناطق الشرقية من البرازيل حرموا من متعة مشاهدة هذه الظاهرة الطبيعية. وانتهت المرحلة الاخيرة من الخسوف في الساعة الواحدة و٣٣ دقيقة ظهرا بتوقيت غرينتش.

وبدأ الخسوف في الساعة الثامنة من صباح الاربعاء بتوقيت غرينتش في الساحل الشرقي للولايات المتحدة، فيما أصبح ظاهرا في شرقي آسيا في العاشرة صباحا (غرينتش). وغطى ظل الارض القمر بشكل كلي اثناء الخسوف، وهو الثاني هذا العام. ونتيجة لذلك اصطبغ القمر بلون احمر او برتقالي نتيجة تناثر اشعة الشمس في الغلاف الجوي وهو السبب الذي يطلق على هذا الخسوف اسم "القمر الاحمر" او "القمر الدموي". وتمكن هواة الفلك في امريكا الشمالية واستراليا والجزء الغربي من امريكا الجنوبية وجزء



مكن سكان الأميركتين وشرقي آسيا من التمتع بمنظر الخسوف الكلي للقمر الذي يوصف "بالقمر

تطبيق لمعرفة ماتم مشاركته على فيس بوك قبل عام من الآن



تلقائي بتذكير المستخدم بمنشورات قام بنشرها قبل سنة من تاريخ اليوم الذي هو فيه، أو سنتين أو ثلاثة وهكذا. ويحتاج التطبيق إلى صلاحيات للوصول إلى حساب المستخدم على الشبكة الاجتماعية المختارة، مع العلم أن شبكة فيس بوك أساسية ولا بد له من الوصول إليها، وهو متوفر على متجر جوجل بلاي لأجهزة أندرويد ومتجر أبل للتطبيقات لأجهزة iOS.

الكثير من المنشورات التي يقوم بها مستخدمي الشبكات الاجتماعية تنسى بعد مرور وقت طويل عليها، ولكن خدمة Timehop المتوفرة كتطبيق لأجهزة أندرويد و iOS تساعد على تذكر المنشورات القديمة في وقت مناسب وجميل. يتيح تطبيق Timehop إمكانية ربطه مع فيس بوك، وكذلك تويتر وإنستغرام وفليكر وفورسكوير، وبعد ذلك يقوم بشكل

دراسة جديد تتيح كشف مرض السكري في بداياته

بروفيسور "أندرو شين" وبروفيسور "كريستوف بونتر" قائدا الدراسة. ويضيف الباحثون أن مرض السكري يبدأ في الدماغ أولا عن طريق فشل عمل منظومة الإنسولين التي تؤثر على مستويات الأحماض الأمينية والجلوكوز في الدماغ، وبعدها بسنوات تنتقل المشكلة إلى منظومة الإنسولين في البنكرياس وبالتالي كامل الجسد.

متفرعة السلسلة ترتفع في أدمغة مرضى السكر على مدى سنوات، قبل ظهور الأعراض عليهم وإصابتهم الفعلية بالمرض، وتعد الأحماض الأمينية وحدة بناء البروتينات. ويمكن تفسير النتائج بأن المستويات المرتفعة للأحماض الأمينية متفرعة السلسلة في الدماغ تدل على ضعف تأثير هرمون الإنسولين، كما يقول

تمدن | د.ب.أ

كشفت دراسة جديدة من كلية طب "ماونت سيناي" في نيويورك، أنه يمكن التنبؤ بمرض السكري في مراحله الأولى، عن طريق معرفة مستويات جزيئات معينة في الدماغ. وذكر موقع "ميديكال نيوز توداي"، أن الباحثين تمكنوا من اكتشاف أن مستويات الأحماض الأمينية